محاضرة رقم 9: مرحلة التصميم

تصميم التقويم وأدواته

مفهوم التقويم:

التقويم هو عملية تقرير فاعلية وكفاءة التعليم والتعلم (العمليات والمصادر)، والحكم على جودتها، بإستخدام معايير محددة (معايير الجودة)، بهدف إجازتها وتحسينها وتطويرها.

يرتبط التقويم بمفاهيم أخرى مثل القياس (Measurement) وهو عملية تعنى الوصف الكمي (الرقمي) للسوك أو الفكرة او الوجدان أو الواقع، ولا يتضمن أحكام بالنسبة للفائدة أو الفاعلية أو الجدوى. فالقياس يوفر معلومات كمية يعتمد عليها التقويم، لذلك يعتبر القياس جزء من التقويم أو أحد أدواته. التقويم أشمل وأعم من القياس لأنه يشمل القياس مضافاً إليه حكم معين مع اتخاذ الإجراءات التي تكفل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

كذلك التقييم (Assessment) وهو تقدير الأشياء وهو جزء من التقويم. يتوسط التقييم القياس والتقويم، حيث أنه يعطي الوصف الكمي الذي حصلنا عليه من علمية القياس قيمة معينة فيصبح وصفاً نوعياً للمعلومات.

قياس ← تقييم ← تقويم

تهدف عملية التقويم في مجال التصميم التعليمي إلى أولاً: التحسين، بحيث يهدف إلى إجراء التحسينات والتعديلات عليه قبل تجريبه وتنفيذه عملياً. ثانياً: الحكم على الفاعلية والكفاءة بعد تجريبه وتنفيذه في أرض الواقع.

أنواع التقويم:

1- التقويم القبلي: وهو تقويم مدخلات العملية التعليمية قبل البدء بها.
2- التقويم التكويني أو البنائي: ويقوم على مبدأ تقويم العلمية التعليمية خلال مسارها، ويهدف بوجه عام إلى تحديد مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف المنشودة.
3- التقويم الختامي أو النهائي: ويقوم على مبدأ تقويم العملية التعليمية بعد الإنتهاء منها، ويهدف إلى معرفة مقدار ما تم تحقيقه من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

كفايات المعلم لتصميم أدوات التقويم:

يعد تصميم أدوات التقويم أو كتابة الأسئلة والمفردات والمهام الأدائية المتنوعة عملا يتطلب مهارات فنية كما يستغرق وقتا وجهدا كبيرا ولكي يقوم المعلم بذلك فإنه من الضروري أن يكون:

1- لديه معرفه متعمقة بالمجال الدراسي الذي يود تقويم مدى تحقق أهدافه ونواتجه بإستخدام أدوات التقويم المناسبة.
2- لديه معرفه أيضا بالخصائص التربوية والنفسية للطلاب الذين سوف يطبق عليهم أسلوب أو أداة التقويم.
3- قادرا على كتابة أسئلة أو مفردات اختبارية تعكس السلوك المحدد في الأهداف التعليمية لكي يمكنه من تفسير استجابات الطلاب ودرجاتهم تفسيرا له معنى.
4- لديه مهارات تواصل تحريرية وفاعلة تمكنه من صياغة أفكاره بدقة ووضوح.

تقييم جودة أدوات التقويم وأساليبه:

إن تنوع وتعدد مستويات الأهداف التعليمية يتطلب منا التنويع في أدوات التقويم وأساليبه، وفيما يلي بعض المحكمات التي يمكن أن يسترشد المعلم في تقويم جودة أدوات التقويم التي يختارها:

1- الصدق: عملية التقويم لا بد أن تكون صادقة بقدر ما تقدمه من معلومات موثوق بها.
2- الثبات: أداة التقويم لابد أن تتميز نتائجها بقدر كاف من الثبات، ويعني ذلك أن الإختبار يعطي نفس النتائج (تقريبا) في كل مره يعاد فيها الإختبار.
3- الموضوعية: تعد أدوات التقويم موضوعية إذا كانت نتائجه ودرجاته مستقله عن الأحكام الذاتية للمعلم.
4- التوازن: عندما تكون نسبة الأسئلة أو المفردات أو المهام تتناسب مع المعارف والمهارات والأداءات المتوقعة.
5- الشمولية: ينبغي أن تكون أدوات التقويم شاملة لجميع الأهداف التعليمية.
6- صلاحية الاستخدام: أي مدى صلاحيتها للاستخدام الفعلي وسهولة ذلك الاستخدام.

تصميم أدوات التقويم:

تتعدد أساليب التقويم بتعدد الأهداف التعليمية التي نسعى إلى تحقيقها ولأن التقويم عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية، حيث يمكن تصنيف أدوات التقويم إلى:

1. أساليب وأدوات تقويم المجال المعرفي.
2. أساليب وأدوات تقويم المجال المهاري.
3. أساليب وأدوات تقويم المجال الوجداني.

أ- أساليب وأدوات تقويم المجال المعرفي:

الاختبارات التحصيلية: حيث تهتم بتقويم المجال المعرفي وتنقسم إلى اختبارات شفهية أو كتابية.

1- الاختبارات الشفوية: وهي أقدم طريقة استخدمت في تحديد استيعاب المتعلمين فيقال أن سقراط قد استخدم الاختبارات الشفوية منذ القرن الرابع للوقوف على مستوى تعلم مستمعيه.

2- الاختبارات الكتابية: وتستخدم الاختبارات في مجال التربية في الكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستوى تحصيلهم والتعرف على مشكلاتهم وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم قياس ذكائهم وميولهم.

أنواع الإختبارات الكتابية:

أ- الإختبارات المقالية: وهي عدد محدود من الأسئلة يطلب من الطلاب أن يجيبوا عليها بمقال طويل أو قصير بحسب مستواهم الدراسي وفي وقت محدد لذلك، وغالباً ما تبدأ بكلمات عدد أو أذكر أو أشرح... وقد تكون هذه الاختبارات إما ذات إجابه مطولة أو ذات إجابات محدودة. تعتبر المشاريع البحثية التي يقوم بها الطلاب نوع من أنواع الإختبارات الكتابية التي تقيس مهارات معرفية عليا.

ب- الإختبارات الموضوعية:

وسميت بالإختبارات الموضوعية لأنها تخرج عن رأي المصحح أو حكمه في عملية التصحيح، وذلك بجعل الجواب محدداً. ومن أمثلتها: إكمال العبارات والصواب والخطأ والإختيار من متعدد وأسئلة المزاوجة.

ت- أساليب أدوات تقويم المجال المهاري:

تختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها فالمهارات العقلية تقاس بواسطة اختبارات تحريرية أما المهارات العملية فتقاس بواسطة الاختبارات العملية (اختبارات الأداء)، ومن أهم هذه الإختبارات ما يلي:

أولاً: اختبارات التعرف: ويتميز هذا النوع بالبساطة ولا يتطلب من الطالب سوى ذكر أسماء بعض الأشياء التي يتعرف عليها أي أنه يقيس القدرة على التعرف.

ثانياً: اختبارات الأداء: هي تلك الإختبارات التي يطلب فيها الطالب أداء عمل معين، وعادة ما يعطى الطلاب مجموعة من الأجهزة والأدوات لاستخدامها لهذا الغرض.

ثالثاً: إختبارات الإبداع: وفي هذه الاختبارات لا يحدد للطلاب الأدوات والأجهزة المطلوبة بل يطلب منهم عمل أجهزة معينة أو القيام بتجارب بالإستعانة بما يرونه مناسب للإمكانات المتاحة. كذلك تعتبر

المشايع العملية مثل تصميم برمجية تعليمية نوع من أنواع الاختبارات المهارية التي تقيس مهرات عملية لدى الطلاب.

ث- أساليب وادوات تقويم المجال الوجداني:

يمثل المجال الوجداني جانبا مهما من اهداف المنهج لذا ينبغي على مصممي المنهج قياسه وتقويمه، ومن وسائل قياسه:

أ- مقاييس الإتجاهات:

تتضمن هذه المقاييس من العبارات التي تدور حول أحد الجوانب الوجدانية وأمام كل عبارة عدة بدائل تعبر عن درجة الرضا والقبول مثل (اوافق – محايد – غير موافق)، ويستجيب المتعلم بوضع علامة تعبر عن درجة قبول أو رفض هذه العبارة.

ب- الأساليب الإسقاطية:

وفيها يوضع المتعلم في موقف بديل يدلي فيه ببيانات يسقطها على شيء ما، كأن يطلب إليه التعبير شفهياً أو كتابةً عن انطباعاته حول موضوع ما. مثل أن يطلب منه أن يكتب قصه حول بعض الصور التي تعرض عليه ولذلك سميت اختبارات إسقاطيه.

د-التقارير الذاتية:

تشمل مجموعة من الإجابات يدلي بها المتعلم على قائمة من الأسئلة المقننة تدور حول أحد الجوانب، وهي تعتمد على تعبير الفرد نفسه وإحساسه ومشكلاته واتجاهاته وانفعالاته وتقويم سلوكه الخاص.

ج-المقابلة:

تعتبر المقابلة طريقة من طرق جمع المعلومات في عملية التقويم وقد لا يكون هناك بديلا عنها في بعض المواقف. فالإختبارات الشفهية نوع من أنواع المقابلة التي يكثر استخدامها في المرحلة الابتدائية أو عندما يكون غرض المعلم من التقويم التعرف على مدى تمكن الطالب من بعض القدرات.

د-الملاحظة:

وهي عملية مشاهدة ومراقبة الطلاب عن طريق حواس المعلم أو الملاحظ وتسجيل معلومات لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم.

الحكم على نتائج التقييم (أنواع الإختبارات):

1- اختبارات محكية المرجع (Criterion Referenced Tests):

- درجة الطالب تقارن بمعيار (محك) محدد من الأداء.
- تأكيد الوضع الراهن للمتعلم عن طريق مقارنته بمجال سلوكي محدد.
- توفر درجة الاختبار محكي المرجع معلومات حول إتقان المتعلم لكفايات محددة في الهدف.
- إن النجاح في الاختبار يعني أن المتعلم قادر على مهارات معينة.

2- اختبارات معيارية المرجع (Norm Referenced Tests):

- *تحدد درجة الاختبار موقع المتعلم بالنسبة للمتعلمين الآخرين الذين أخذوا الاختبار.*
- *الاختبار مصمم لاختيار أفضل المتعلمين بالنسبة للأداء المطلوب من خلال مقارنة أداء الطالب بأداء زملائه في الفصل باستخدام المنحنى الإعتدالي.*
- *لا تحدد مدى كفاءة الطالب وقدرته بالنسبة للتحصيل في المادة الدراسية.*